



رسول الله ﷺ
علمني

بشرح المهندس علاء حامد

المحاضرة العاشرة

وانتصر الغلام





الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.
أما بعد :-

مرحباً بكم في لقاء جديد من لقاءات هذه الدورة المباركة '**علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم**' مازلنا مع مدارس قصة النبي عليه الصلاة والسلام.

رأينا في كل القصص السابقة كيف أنها كما قلت لكم في أول درس تقريباً: إن قصص بمجموعها ستجد أنها ما تركت شيئاً و لسه معنا قصص جاي فكل القضايا تتخيلها القضايا الكبرى القضايا الكلية القضايا المؤثرة في حياة الإنسان في سلوكه في الطريق إلى الله فيجد لها إشارة أو توضيح أو بيان في كلام النبي عليه الصلاة والسلام ، فمجموعة القصص إنما هو وحي يوحى فلا شك أنه اختيارات ربانية محكمة جمعت كل ما يتمناه الإنسان وكل ما يشعر إنه سيحتاج إلى إجاباته في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى.

ومن أعظم هذه القصص التي جمعت لنا معاني ضخمة جداً هي القصة التي إحنا مع اللقاء الثالث لها إن شاء الله يكون الأخير وهي قصة '**أصحاب الأخدود**' أو المشهورة '**الغلام والساحر**' أو '**الغلام والملك والساحر**' بغض النظر عن أسمها الأشهر لكن هي القصة بتاعتنا التي بدأناها يمكن من مرتين قصة الغلام ، لما كبر الساحر فقال للملك أبعث لي غلام أعلمه السحر فأرسل له أفضل غلام في وبدأ يعلمه السحر والولد بفطرته حاسس إن في حاجة غلط هو أبيض واضح إن في تجهيل تام للناس ، بعد كده الغلام كان لأول مرة بيروح قصر الملك ففي طريق جديد بيمشي فيه فالطريق ده كان فيه مكان مهجور فيه زي غار بعيد

فالولد من باب الفضول سمع صوت دخل وجد راهب تعمل أيه هنا؟ أيه
اللى بتقوله أنا سمعتك بتقول كلام بدأ يتعلم منه يسمع منه الولد عنده
ازدواجية في التعليم

حد بيقول له : يمين ، وحد بيقول له : شمال
حد بيقول له : ربك الله ، وحد بيقول له : ربك الملك
حد بيقول له : التوحيد ، حد بيقول له : الشرك.
حد بيقول له : النفع ، حد بيقول له : الضرر.
وهو مش عارف مين الصح؟! وإن كان قلبه بيميل بالفطرة إلى أمر
الراهب.

بعد فترة من التعليم المزدوج بدأ الغلام ياخذ قرار لازم ياخذ قرار.. أيه
الصح؟ وايه اللي المفروض استمر عليه؟

ربنا قدر له إن حصل إن في دابة تقطع لطريق الناس. فقال : اليوم أعلم
أمر الراهب أحب إلى الله أم أمر الساحر؟ ، فقال : اللهم إن كان أمر
الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة فرماها بحجر

الصغير لا يقتل في العادة فماتت الدابة فعلم يومها وتأكد ما دلت عليه
فطرته أن أمر الراهب أحب إلى الله من أمر الساحر ، وبدأ يندمج تماماً
مع الراهب ويتلقى منه التعاليم وانقطع عن الساحر وبدأت تظهر حينها
كرامات لهذا الغلام فكان يبصر الأكمة والأبرص ويشفي المرضى بإذن
الله تعالى حتى الراهب قال له : أنت اليوم أفضل مني فإذا ابتليت فلا
تدل علي ، اختفى الغلام والمشهد كاد أن يمر في خفاء لولا اللقطة بتاعة
جليس الملك وهذا يدل على إن الغلام في الأصل حاول إنه يستمر في
الخفاء وهيبدا يشتغل دعوته في الخفاء عادي وده اختياره الأول..

غلام لم يختار المواجهة وإنما اضطر إليه يعني ده فارق مؤثر ، الغلام
ما اختار المواجهة مع الملك وإنما اضطر إليها اضطراراً لكنه واضح
إنه لغاية ما جه جليس الملك وبعد كده دل على الغلام وبعد كده دل على
الراهب ما كما سيأتي أن الغلام كان الاختيار المنطقي بتاع كل الدعاة

بتاع كل الأنبياء إن في أزمنة الاستضعاف العمل يكون غالباً في الخفاء
بيكون الدعوة سرية لفترة طويلة لغاية ما يبقى لنا قوة وبعد كده حدد بقى
أيه موازين القوة والعجز ، نقدر نغير ما نقدرش نغير؟ ، نقدم ولا نستنى
شوية؟ أمتى هنبتي نغير الواقع؟ أمتى يبدأ التغيير الحقيقي على الأرض
والكلام الكبير ده؟

دي حسابات بعيدة لسه فالغلام ما اختار هاش في البداية ما قالش خلاص
أنا مؤمن يلا بنا نطلع نكسر نحطم الواقع بتاعنا باليد ما فيش قدرة لذلك!
فاختياره هو اختيار طبيعي اختيار الأديان هنشوف في الآخر الغلام
هيبقى له اختيارات رهيبة جداً محتاجة فعلاً عالم كبير يقف جزء من
القصة من أصعب الأجزاء في إنك تستوعبه وتفهمه لأن أنت هتشوف
الغلام اختياراته عجيبة دلوقتي كل اختيار في فقه عالي جداً وسبحان الله
على توفيق الله لهذا الغلام في جميع اختياراته!

هنشوف دلوقتي بس أنا عايز أقول لك اختياره الأساسي الأصلي قبل
المواجهة الاضطرارية هو إنه كان هيشغل في الخفاء فكان هو بيتعامل
مع الناس عن طريق الخدمات الإجتماعية عن طريق شفاء المرضى وإن
هو بيساعد ده ويساعد ده وكده وكان يعرض عليهم الإيمان فيدخلوا في
الإيمان وكان يقول : **إني لا أشفي أحد إنما يشفي الله تعالى** ، ويبدأ أي
مريض يجي له يشتغل عليه يساعده على الشفاء بإذن الله وبعد كده يطلب
منه الإيمان فطبيعي الناس بتدخل الإيمان نتيجة للخدمة وتكلمنا في
الموضوع ده باستفاضة المرة اللي فاتت و هو أثر الداعية المجتمعي
على قبول الناس لدعوته قد أيه الناس بتتأثر جداً كانطباع مبدئي بدورك
المجتمعي وأثرك عليهم.

لذلك ينبغي لكل داعية إنه يكون مؤثر على الأرض فعلاً له يد على
الناس من خدمات تقف معهم في أفراحهم في أحزانهم في حالة وفاة في
غسل في دين في شئ في خدمة اجتماعية الحاجات دي بتفرق عند
الناس جداً وبتخلي الناس تقول هو الناس دي هم دول الصبح حتى لو أنت

غلط هيقولوا عليك أنت الصبح لأنه بيتأثر جداً باللي بيدي له القرش اللي بيدي له الأكل في الآخر وعلى ذلك قامت دعاوى النصارى ودعوات التبشير؛ إنها بتقوم على الخدمات المادية رغم إن ده باطل لا واحد لكن الناس بتقبله ليه؟

لأن ده واحد خدمني مادياً خلاص يبقى هو صح عشان كده كان في دلوقتي خدمات توجه من الدعوات الإسلامية اللي بتخش إفريقيا أول حاجة تعمل بير أعمل شنت أدي رز أدخل على عليهم بالفلوس والخدمات على طول بيخشوا الإسلام وطبعاً ده فرق كبير يخشوا الحق ويثبتوا عليه لأنهم بيلاقوا فيه موافقة للفطرة.

فالخلاصة دي مسألة اللي اتكلما عنها باستفاضة المرة اللي فاتت والمشكلة اللي لخبطت كيان المسار اللي هو حول المسار لمسار آخر وهو إن من الزبائن اللي جم للغلام جليس الملك ده اللي هيغير مسار القصة تماماً وسيقحم الغلام في مواجهة مكنش عايز إن هي تبدأ دلوقتي لكن ربنا له حكمة وسبحان الله هيبين حكمة ربنا في آخر القصة إن فعلا كان هي دي الحكمة؛ لكن كسبن كونية ما اختارهاش! إنا ما اعرفش إن وراء الأخيار الغريق الصعب ده حكمة ربانية، أنا أخذت بالأسباب ودي حكمة هنتعلمها عليك أن تأخذ بالأسباب لكن ممكن ربنا يقدر أمر ينقلك في حته ماكنتش في اختياراتك خالص لكن ربنا يشاء وده الصبح وربنا أختار بحكمته إن الطريق يختصر تماماً، علشان الغلام ده يقنع كل أهل القرية بالإيمان الموضوع كان هياخد منه سنوات من العمل والتعب

...

الموضوع ده أنتهى في عدة أيام يعنى دعوة الغلام عدة أيام هو مجرد ما اتسجن اتضرب و محاولة الاغتيال خلال أيام أمن كل أهل القرية؛ لكن هل أنا ابتداء أختار المسار أنا ما اعرفش الغيب! يبقى أنا لي في اختياراتي في الواقع كداعية يعنى مجموعة بتدعو إلى الله بختارها حسب قراءتي للواقع وأنا مش ملزم بالغيب

{ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ }

فدي مسألة مهمة مفيش حد يقول بعض الناس للأسف بعض الجماعات أو كده تختار اختيار معتمد على افتراض مش على قراءة واقع يعني اقول لك اعمل وربنا ينصرنا وارد ولا مش وارد؟! وارد يحصل زي الغلام؟ وارد ... بس ينفع أنا ابني حساباتي على احتمال زي ده ما ينفعش! في فرق بين حساباتي أنا اللي ربنا هيحاسبني عليها واختياراتي اللي أنا بختارها في الواقع المبنية على قراءة واقع وغلبة ظن ، فأنا عندي غلبة ظن احتمال مرجوح أو احتمال أضعف أن يحصل حاجة خارجة عن حساباتنا كلها وحاجة فوق الأسباب ، والكلام وارد يحصل بس أنا أبني حساباتي على الحاجة دي على المعجزة على الحاجة اللي هي الأسباب بتقول مش هتحصل؟! أنا ببني على الاحتمالات اللي أنا شايفها موازين القوى والمعجزة .

➡ النبي عليه الصلاة والسلام في غزوة الأحزاب ، تخيل النبي ومعه الصحابة في غزوة الأحزاب حساباته بتقول إن المواجهة ما تنفعش وجه لسعد بن عباد وسعد بن معاذ وعرض عليهم إن هو يصالح غطفان على ثلث ثمار المدينة... أنت متخيل! متخيل ده النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن معاذ وسعد ابن عباد بيقول الحسابات اللي أنا شايفه إن المعركة مش متكافئة خالص ١٠,٠٠٠ ومعهم كل حاجة ، وجوة إحنا ٣,٠٠٠ بس صفر من كل شيء لا أكل وحتى الأكل مش موجود نفسه يعني هنواجه إزاي؟! الحسابات بتقول إن الموضوع صعب احتمال ضعیف فبدأ الصالح عشان يمشوا اديهم ثلث ثمار المدينة عشان يمشوا ده اختيار من الاختيارات فما بناش اختياره على حاجة لم يوحى إليه إن هو منصور وخش

{ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ }

ما حصلش حاجة زي كده! وبالتالي أنا ببني على اللي أنا شايفه ما فيش وحي أجزم له إن أنا أدخل هانتصر يبقى لازم أحسب حساباتي اللي

الواقعية اللي أنا شايفها ، حساباته بتقول الموضوع صعب احتمالاته مش قوية وبالتالي كان اختياره عليه الصلاة والسلام إن إحنا نحاول نصلح غطفانا على القصة دي ، وبنى الخندق عشان أصلاً احتمال المواجهة كان ضعيف.

فالفكرة اللي أنا بقوله إن الغلام اختياره الأولاني كتوجه أعتبر إن الغلام ده هو يعبر عنه الدعوة كلها دلوقتي الغلام ده يعبر عن الجماعة الإسلامية كلها في ذلك الزمان اختياره الأولاني ما فيش مواجهة ، زي موسى عليه السلام موسى عليه السلام كان معه عدد رهيب جداً بس عدد زي ما بيقول كده مش صعب مفيش أي قدرة على المواجهة

{ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ }

يبقى أنا اللي في أيدي إن إحنا نلتزم بالتقوى و نقيم الصلاة ونؤتي الزكاة { وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ } وبعد كده حصلت بقى حاجة خارج الحسابات كلها اللي هي بوحى من الله سبحانه وتعالى.

اللي عايز أقوله : إن الفكرة الغلام أختار الاختيار الأول بعد كده هو أقحم في اختيار تاني وده كان باختيار الله سبحانه وتعالى إنه يمشي في المسار ده هو لغاية دلوقتي.

أما بدأ المسار وهو مش عارف هيعمل إيه لكن سبحانه الله في أثناء المسار سيلهم يعمل أيه؟

↪ جليس الملك وصل له حصل إنه كان أعمى فجاء له على اعتبار إنه بيعتقد إن الغلام مكنش يعرف ده جليس في المالك والله أعلم هو جاي لواحد أعمى قال له تعالى وخذ هدايا وبتاع كان يعلم ولا ما بيعلمش أصل هو كده كده هيساعده وخلص ساعده وفعلاً شفي هذا الرجل وتأثر بدعوة الغلام آمن.

المشكلة بقى لما رجع وهنا هتبدأ المسارات تتغير والواقع هيفتلف تماماً بالنسبة للغلام راح الرجل للملك قال له : أنت بتشوف مين اللي شفاك؟

قال : ربي

قال : أولك رب غيري؟

فقال : ربي وربك الله... جامد! نقلة نوعية في التزام الرجل ده جلس إليه كما كان يجلس ، **قال له : ربي وربك الله....** أنا عايز أقف رجل ده كثير يعني عشان الراجل ده أنا بعتبره أبرز شخصية في الفصل.ليه أبرز شخصية؟

زي ما كل قصة كده في واحد تفتكره على جنب كده تتصور بالنسبة لي اللي هو محور القصة ده أعجب شخصية في القصة في الحقيقة ، طب الغلام جامد . طب الراهب جامد ، ده إزاي في يوم وليلة وصل للمرحلة دية؟! ده في ساعة! إزاي وصل إنه يقدر يواجه الملك ويقول له ربي وربك الله؟!

شبيه بالسحرة في قصة فرعون....إزاي النقلة دي؟! وده استحتم المنشار زي الراهب بالضبط! طب الراهب جامد طب الغلام جامد ده من ساعتين إزاي ده استحتم العذاب استحتم المنشار ومرتدش دي! أعجب شخصية في القصة '**جليس الملك**' لكن أحياناً بيكون سبب النقلة الضخمة ديت لشخص من لا شيء إلى كل شيء بيكون أثر عميق محصلش لغيره.

بمعنى الغلام والراهب جامدين بس إيمانهم كان بيزيد بطريقة عادية اللي هي يطلب علم يتعبد يزاد إيمان بشكل تدرجي فبيزداد إيمانه الطريقة دي ، أما الأعمى وأما السحرة بتعرضه لموقف رهيب موقف زي ما أنت كده حد زقك أنت ماشي عادي هنا أنت واحد خدك رماك زي رؤية السحرة للحية بتاعة موسى عليه السلام دي بالنسبة لهم صدمه! إحنا عارفين إن مفيش حاجة كده لما يشوفها أتحولت حقيقة بالنسبة له هو صدمة غير عادية بالنسبة للناس هم مش مظلومين زيه لأن كلهم

اتسحروا ما عدا السحرة ، السحرة ما يتسحروش أنا شايف حاجة بجد الحية الكلام ده بجد الكلام ده مش سحر ، فاللي عايز أقوله إن التعرض اللي أتعرض له السحرة في القصة كان عالي جداً .
نفس الكلام بالنسبة للأعمى ، الأعمى في كلمة لقي نفسه بيشوف ممكن نتصور النعمة دي بقى له ٤٠ سنة كده في لحظة بقى ببصر فطبعاً دي بالنسبة له صدمة أو قفزة إيمانية عالية جداً نقلته من إن هو ولا حاجة لدرجة إن هو يمكن قرب في قوة إيمان الراهب في الإيمان ده بسبب إن هو تعرض لضغط أو يعني حاجة زودت الإيمان عنده قوي ، فده من الناس المميزة جداً بالنسبة لي في القصة.

هو ليه جليس الملك رجع للملك؟!

ليه رجع لمنصبه عادي؟! ليه ما اعتزلش الدنيا دي؟!

هو دلوقتي راجل آمن هو عرف الحق فين والمالك ده راجل على الباطل طب ما خلاص المفروض ما ارجعلوش تاني ولا أجالسه وإلا أبقى أنا ظالم ومتعاون على الظلم ومنافق بعين الظالمين والكلام ده! لكن هو قرر إنه يرجع عادي وقرر إنه يفضل جليس للملك عادي وهنا ده بينقلنا إلى مفهوم جديد إلى إن :

مش كل مجالسة للظالمين تعتبر ظلم وتعتبر إعانة على الظلم وإنما حسب

نية الجالس .

فهذا الرجل هو عارف إنه هيحصل له كده وعنده استعداد للمواجهة وعنده استعداد إنه يغير وده يدلك على السبب اللي هو رجع به ثاني لمجالسة الظالمين إن عنده نية عنده رغبة في إرادة إصلاح وشايف إن المنصب بتاعي كوني جليس ملك كوني قاعد عند ملك أنا وزير مثلاً أو مستشار ده هيساعدني على الدعوة هيساعدني على التغيير على الأقل هيساعدني على تقليل شر الملك تقليل ظلم الملك..
فإذاً القصة دي بتدل إن الأمر ده مش لأن النبي عليه الصلاة والسلام

وهو بيحكي قصة ما انكرش إن الرجل رجع ثاني قعد مع الملك فده يدل
إن لو إنسان في بلد مثلاً فيها ظلم وفساد والكلام ده و له منصب معين
فيها نقول : هذا المنصب إن كان حتى في منظومة فيها فساد أو ظلم هل
يلزم من ذلك أنه معين على الظلم نقول :

✓ حسب الحال إذا كان يقدر إنه يقلل الشر أو يحقق مصالح أو يدعو
إلى الله أو يغير الواقع حوله أو يقلل الفساد حتى مش هيغيره أوي
مش هيعمل الخلافة الإسلامية ولكن هيققل الشر .

✓ وفي نفس الوقت الظلم اللي بيحصل هو ما ببساعدش عليه يعني
إحنا دلوقتي الظلم لسه شغال والفساد لسه شغال هو ما ببساعدش
عليها وفي نفس الوقت بيققله .

✓ وفي نفس الوقت بيمنع جزء منه و بيحامي مواطنين يقدر يآثر فيهم
اللي يجيء .

ان غيره يكون موجود فيزداد الظلم يزداد الفساد مصالح الناس تتعاط
فدي نيته ، فلو كانت نيته هذه الطريقة فلا يشرع له أن يستمر في
المنصب مهما كان بقى المنصب دوت أنا بقول لك جليس الملك يعني خد
كل المناصب من فوق لغاية الآخر كل المناصب حتى لو كان في ظلم أو
ظل فساد ممكن إنسان يحافظ عليه بالشرط ده .

✓ أما إذا لم يكن يستطيع ذلك وجوده لا يغير شيء خالص لو
تصورنا كده أو وجوده سيعين على مزيد من الظلم والفساد هنا لا
يشرع له أن يستمر في المنصب .

وده اللي النبي عليه الصلاة والسلام قال في أزمنة الظلم دي قال :
"فلا يكن لهم عريفاً ولا شرطياً ولا جابياً ولا خازناً"

بعض الناس جابوا الحديث ده بيفرده على أي حالة وبينسى إن جليس
الملك نفسه راجع للملك ما هو ده بيقول لك المسألة دي القصة دي
عايزة شوية عايزة علماء يقعدوا فيها إزاي نجمع الآثار والأحاديث في
حديث بيقول النبي عليه الصلاة والسلام ذكر في أزمنة الظلم والفساد قال

: " فمن شهد منكم ذلك فلا يكن لهم شرطياً ولا عريفاً ولا جابياً ولا خازناً"

ما تبقاش محاسب حتى ولا ماسك مخزن لا شرطي ولا بتاع فالناس يقولك أهو حديث بيقول كده يبقى لا يجوز كل الوظائف كله! نقول : حسب الحال وبعدين حالة دي تحمل على إن وجودك مش هيمنع أي حاجة خالص ولا ليك أي تأثير بل ممكن كمان وجودك بيساعد وبيبرر وبيعين على ظلمه والفساد ؛ أما إذا كان العكس فعندنا جليس الملك نموذج أقوى منه وهو مؤمن ال فرعون هو مؤمن آل فرعون كان فين؟ كان جليس فرعون. يعني أيه ده قاعد هناك أصلاً قاعد مش راجع له ده قاعد من زمان

{ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ }

هو قاعد هناك مع فرعون قاعد معه بس قاعد مش من إمبراح ولا أول إمبراح تعب معه من سنين وهو كده. محافظ على منصبك ليه في بيت فرعون في قصر فرعون؟!

بل النموذج الأقوى موسى نفسه وما علش هو موسى عليه السلام قبل حتى أن هو مش كان رجل صالح؟ طب هو متربي في بيت فرعون طب حتى بعد ما وعي وفهم اللي فيها أيه اللي خلاك في أثر إيجابي لموسى موسى بيحمي بني إسرائيل بالمنصب ده في ناس بتراعي موسى عليه السلام موسى عليه السلام بيستثمر قربه من فرعون قربه من السلطة إن هو بيحمي بني إسرائيل من الظلم فلو كان حاجة شبه كده فدي تشرع بلا شك ، مسائل خطيرة لازم إن هي تتفهم بالفهم صحيح.

فاللي عايز أقوله : إن سيدنا موسى نفسه حافظ على وجوده في قصر فرعون ، مؤمن قال فرعون حافظ على قربه من الملك رغم إن ده فرعون ، وكذلك جليس الملك بنفس الصورة والطريقة.

الشاهد :

✓ إن إذا كان هناك مصلحة ممكن إنسان يستمر .

✓ أما إذا لم تكن هناك مصلحة فلا يستمر في ذلك.

وطبعاً قيل إن مؤمن آل فرعون هو أصلاً اللي قال لموسى زمان قبل ما يخرج من مصر هو ده { وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ } فشوف وجوده أثر إزاي على الدعوة كلها حماية في الداعية الأعظم حماية الدعوة كلها كانت بسببه ، شوف وجوده في المنصب ده فرق في كلمة اتقالت لموسى سببت تغيير العالم كله لأن موسى غير العالم. بعد كده كل حاجة اتغيرت بسبب موسى.

موسى كان هيتقتل بس ما اتقتلش بسبب الراجل اللي هو كان قريب دوت فشوف فرق كثير ، الشاهد ده زي دي .

الفائدة اللي بعد كده :

✓ انظر كيف الإيمان يغير الناس ويغير القلوب.

الرجل ده من كم ساعة كان بيتكلم بالفلوس بس كان بيقول للغلام : بص الهدايا دي كلها لك لو أنت شفيتني ، النهاردة بيتكلم مع الملك ومش قلقان ومش خايف وهو بيقوله : ربى وربك الله.

أنت متخيل القوة اللي وصل لها وقوة الإيمان اللي وصله ؛ إزاي السحرة اللي كانوا من شويه بيقولوا :

{ أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ }

كان أقصى أحلامهم القرب من فرعون وشوية فلوس والدنيا هتظبط معانا ، هم نفسهم بعد سويغات قالوا لفرعون :

{ فَأَفْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا }

بقت الحياة الدنيا كلها بالنسبة لهم ولا حاجة هنخسر يعني هنخسر حياة الدنيا ده أنت كنت بتدور على خمسة جنيه من شوية! ده أنت كنت بتحلم

إن أنت قريب من فرعون لا ده مش فارق معهم لا فرعون ولا الدنيا كلها ، كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب أول ما الإيمان يخالط القلب والإنسان يشوف الدنيا على حقيقتها والآخرة على حقيقتها تفرق معه جداً لذلك قالوا :

{ إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ ۖ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (٧٣) إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ (٧٤) وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ }

الحياة اتغيرت المنظور اتغير على ذلك ممكن تقيس إيمانك أنت ، أنت كواحد مسلم بس أنت لدرجة إيمانك أيه؟ هل أنت شايف الدنيا كده؟ هل المنظور بدأ يوضح معك كده؟! هل أنت وصلت للدرجة بتاعة السحرة بتاعة الجليس ده؟!

بدأت الحساب تتغير ما هو الإيمان مش بالكلام الإيمان في الآخر له تأثير على التصورات ، له تأثير على السلوك ، له تأثير على الاختيارات.... فهل أنت اختياراتك اتغيرت من ساعة ما ألتزمت لغاية دلوقتي؟ واضح اختياراتك اتغيرت في الحياة؟ واضح أسلوب تفكيرك اتغير؟ أولوياتك فرقت معك؟ واضح تضحياتك بقت الدنيا للآخرة ولا لسه زي زمان؟ يبقى إحنا بنتكلم وخلص لكن الواقع بيقول إن أنت ما سلمتش ، فالالتزام هو كده إن الأعمى بدأ بقى كان بيعامل الناس كله بالفلوس ده بيقول للملك أنا مش فارق معي والله اللي تعمله أعمله!

السحرة بعد ما كان أقصى احلامهم شوية فلوس بقوا يقولوا : { فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } فانظر كيف يحول إيمان الشخصيات.

لما سأل هرقل أبا سفيان عن الصحابة قال : هل يرتد منهم أحد عن دينه بعد إذ دخل فيه؟ قال : لا.

قال : كذلك الإيمان إذا خالطت بشاشته القلوب.

فالإيمان ممكن يكون بره ممكن يكون جوة { قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ } في فرق كبير بين إن أنت آمنت في الظاهر أيوة إيمان مقبول لكن ضعيف ؛ وفي فرق بين الإيمان اخترق ودخل جوة القلب.

السحرة دخل جوة ، الجليس الإيمان دخل جوة.
الشخصيات اتغيرت التصورات اتغيرت الأحلام اتغيرت قرارات اتغيرت
المواجهة بدأت بكل بساطة مع أظلم الظالمين.

ـ المهم إن الراجل ده بعد كده قال : ربي وربك الله. فأخذه "فلم يزل يعذبه" على طول بدأ معه بالعذاب. وهنشوف فرق بين المعاملة دي ومعاملة الغلام كمان هو بدأ على طول مع الجليس بالتعذيب على طول. العجيب إن الراجل استحمل شوية كتير يعني استحمل حبة حلوين بس بعد كده ما قدرش.

طبعاً من الحاجات الواضحة في القصة إن الملك ما ردش عليه أصلاً هو أصلاً الملك اتفضح كذا فضيحة..

- أولاً: قال له :من رد عليك بصرك؟

--» دي أول فضيحة أنت لو رب أنت ما تسألش السؤال ده ، ولو أنت اللي عملت كده. هتسأل ليه؟ ولو أنت حتى مش أنت اللي عملته عارف من اللي عمله ده في ملكك في الآخر ما أنت مش عارف أي حاجة في أي حاجة هيقول للغلام : فين الجنود بتوعي لما يقعوا من الزلزال؟ هيقوله سيبتهم هناك. مش عارف أي حاجة فضايح كتير يعني.

- الحاجة الثانية : إن هو لما قال له : ربي وربك الله .

ما ردش أصلاً لأنه هنا هتيجي بقى في الحجة الدنيا بتقع تقف فهؤلاء الظلمة دائماً استعمالهم للسحر بس إن أنا أسحرك ، إما إن أنا اقنحك بشئ

مش موجودة الظالم لا يقتنع الملحد لا يقتنع إنما كله بالإبهار والسحر
سحر البيان ممكن سحر العرض ممكن ودائماً هم بيستغلوا إن أهل
الإيمان دائماً أو رسائلهم ضعيفة شوية يقول لك : أنت يدوبك بتعمل فيديو
كده تقول كلمتين هو معه مسرح ومعه دول وفلوس وعروض ومنظمات
دولية يعرض بضاعته فيها فالناس بت لأن دي بضاعة شكلها شيك سحر
لكن المحتوى صفر بالنسبة لمحتوى أهل الإيمان.

فلما نبدأ إحنا في دلوقتي وسائلنا بقت واحدة لأن ده جليس الملك
فخلاص مفيش أنت في السطوة زي على الناس بقي الحجة بالحجة بس
هنا ما فيش غير إن أنت تعمل وسيلة تانية وهى البطش لأن مفيش
الاحتمال اللي في النص ده لا إما تتسحر واقنع ومفيش اقناع وإما تتسحل
مفيش حل مفيش في النص أقنعة. فمفيش إن الملك مثلاً يجيب له ناس
يقنعوه طب تعال اقعد مع الشيوخ بتوع الإلحاد بتوعنا نفهمك ما فيش
كلام ده هو تقتنع بالإبهار يا إما السحل هو الوسيلة التانية.

عشان كده العالم دلوقتي بيتعامل مع المسلمين يا إما تخترع بقضاياها وإما
الاضطهاد والضغط والتهميش والكلام اللي أنتم فاهمينه دوت ، فإما إن
أنت تقتنع بالقضية أو حنقل صفحتك ونعتبر أي كلام هتكتبه ضد
الشواذ والكلام ده هيبقى صفحة مناهضة للحقوق الفيسبوك يقفل لك بأي
معايير المتشددة المتخلفة الفظيعة مفيش أي مواجهة ، هو بس دلوقتي له
كذا صورة من البلوك يعني ده أحد أنواع البطش اللطيف يعني ، لكن ده
البطش بتاعه مكنش لطيف خالص مسكه اتعذب عذاب مش قادر مش
هينفع تتخيله لدرجة إنه دل على الغلام وهذا فيه دليل على إن هذا جائز
إن إنسان إذا عذب عذاب رهيب لكي يدل على شخص آخر شخص
صالح حتى فله أن يفعل .

➡ واضح هنا الغلام نفسه ده اللي دل على الراهب الغلام نفسه دل على
الراهب فهذا الأمر والله تعالى أعلم جائز. فحتى لو كان في ضرر على
اللي هو هيدل عليه لكن الأمر ده كما هو واضح في القصة إن هذا الأمر

يجوز في حال عذاب مثل هذه الطريقة ، والعجيب إن الرجل ده زي ما
هنشوف أستحمل القتل بعد كده هيتقتل لأن في حاجتين:-

■ **الحاجة الأولى:** القتل أهون من العذاب القتل أرحم من العذاب إن

أنت هتتحمل حاجة بسيطة وتهتدي أما العذاب فبيطول.

■ **الحاجة الثانية :** إن المساومة هنا مش إني أقول على واحد

المساومة الثانية على الايمان وهنا مفيش احتمال مفيش اختيار هو

أختار على طول القتل .

خلينا نشوف أيه الفائدة اللي بعد كده :-

✓ **إن الله سبحانه وتعالى من سنته أن يبتلي أوليائه.**

ودول أحب الناس إليه وأحب الناس إليه في القصة الغلام والراهب

والجليس ودول أكثر ناس خدوا من البلاء كوم حلو فهذا فيه سنة الله

سبحانه وتعالى أنه يبتلي أوليائه.

سيدنا عمر اتقتل يا جماعة ، سيدنا عثمان اتقتل ، سيدنا علي اتقتل ...

{ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ }

لماذا يبتليهم؟

- يبتليهم لأن أصلاً الحياة ابتلاء.

- يبتليهم لأنه يحبهم و إذا أحب الله يبتليه ليرى عبادات لا ترى إلا

بالابتلاء كالصبر والدعاء والاستغاثة والاستعانة وحسن التوكل

عليه سبحانه وتعالى :

{ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتَى الْجَمْعَانِ فَبَإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦)

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا }

- وقال تعالى في السورة { وَيَتَّخِذُ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ } فاتخاذ الشهداء أمر

يحبه الله وهذا لا يحصل إلا بالابتلاء ؛ فالله يبتلي أوليائه ليرى

منهم العبادات التي يحبها التي لا يمكن أن تحصل إلا بالابتلاء .

ثم هم أنفسهم ما بيضروش بحاجة فهم بين تكفير سيئات رفع درجات شهادة كده كده هو ما حدش فيهم خسران أي حاجة طالما إيمانك ما راحش يبقى أنت ما خسرت أي حاجة **'اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا'** يبقى هتبقى فين في دنيانا؟ ما هو لازم المصيبة يبقى **'ولا تجعل الدنيا أكبر همنا'** بس خلصت كده هي دي خلاصة الحياة.

'لا تجعل مصيبتنا في ديننا'

أنت كده عند ربنا ١٠٠% وأكد هيبقى في مصائب في الدنيا لأن ما فيش حاجة أسمها ما فيش خالص دي! يعني المصيبة تجي لك في الدين يا في الدنيا فأنت تقول : يا رب ما تكونش في الدين فتجي في الدنيا اللي يحلها **'لا تجعل الدنيا أكبر همنا'** عشان لما تحصل الموضوع يهون علي.

'ومن اليقين ما تهون به مصائب الدنيا'

مصائب الدنيا تهون باليقين وبالزهد.
الزهد وباليقين تهون مصائب الدنيا القاعدة العظيمة اللي النبي عليه الصلاة والسلام حطها لنا بعد حادثة الطائف في دعائه قال : اللهم إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي ولكن عافيتك أوسع لي .
- فالشاهد إن بنعرف إن دي سنة في الطريق

{ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ }

الرجل ده دل على الغلام فجيء بالغلام أهلاً وصل الغلام إلى الملك الغلام بقى مع الملك ، الملك ما خدوش على طول على السحل لا أو بدأ قال : أي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ به الأكمة والأبرص وتفعل وتفعل؟

قال : إني لا أشفي أحد الناس في الله تعالى.
بعد كده فأخذهم فلم يزل يعذبهم..

في حاجة ثانية حصلت مع الغلام غير اللي حصل مع جليس الملك وهي محاولة الاستمالة محاولة الاحتواء في البداية ليه؟

لأن جليس الملك هتحتوي أيه؟ ما هو ده جليس الملك يعني الموضوع مفضوح خالص وما فيش فايدة من احتواؤه لأن هو شخصية غير مؤثرة بالنسبة للعامة لكن ده ممكن استغل تأثيره لمصلحتي أنا واستعمله مزيد من توطيد ملكي فده شخصية مؤثرة في العوام الناس كلها كل مشهور أشهر واحد في المملكة الغلام...

طب ما أنا قبل ما أعذبه أو قبل ما اقتله طب ما احاول أنا اخليه تبقي ودي دائماً تبقي المحاولة الأولى للظالمين هو احتواء الصالحين ومحاولة إن هم يقولوا لهم كلام معسول وعروض جميلة بحيث إنك تنازل عن الكلام المتشدد اللي أنت بتقوله ده وخليك معنا إحنا حلوين برضو إحنا بتوع دين وهنعمل لك دين حلو على مقاسنا وبتاع نظبطها لك وطبعاً هيجي لك ساعتها الفلوس والمناصب وكل حاجة هتبقى تحت رجلك. ففي ناس بتتفتن وتعتقد إن هي كده بتخدم الدين! هو كده بيضر الدين لأن هو كونك القرب ده يساوي التنازل.

خد بالك هو ليه الغلام هنا ما اختارش اختيار جليس الملك؟ طب ما حلو تبقي قريب من الملك لأن القرب يساوي تنازل ، لكن جليس الملك كان قرب بدون تنازل وفيه احتمال عنده للإصلاح ؛ أما الغلام فبيقول أنا أصلاً عشان أقرب وقول حلوة بقى قريب من الملك وأعمل تغيير أنا أصلاً بدأت اتنازل عن الثوابت وأنا هبقى بعد كده بزين الملك وعقيدته وفساده يبقى كده دي ما فيش مصلحة فرفض الغلام الاحتواء ده ، رفض الغلام الاستمالة دي لأن ده هيوذي إن أنا بخسر الثوابت ولو خسرت الثوابت يبقى أيه اللي فاضل لي من ديني!

فأي محاولة للوصول مطلوب قصاها التخلص من ثوابت الدين إنك تقول عقيدة ثانية ، إنك تكذب على الله.... كل ده مرفوض تماماً.

أما إنك على الثوابت والمسألة مش المسألة كلها إنك هتقلل الظلم مع تحمل طبعاً إن أكيد الدنيا مش هتسلم بس أنت في الغالب في مصلحة ما هو ده اللي بنتكلم عليه.

عشان كده الغلام ما قبلش العرض ده فلقى فيه استمالة والكلام هيجر إنك أنت حلو وبتاع وبعد كده وحول مسار دعوته خالص رفض تماماً ووجهه بالحقيقة :

إنى لا أشفي أحداً عشان بس أبقي واضح إن أنا مش بتنازل فعائزني كده أهلاً وسهلاً وأقرب منك ونحاول مع بعض وأنت بقي ، لو فاكّر إن أنا هتغير بالكلام المعسول أنا مش هتغير شوف أنت عايز تعمل أيه؟

فاعطاها له سليمة إن ما لقوش فيها إنما يشفي الله كده فهم الملك محاولة الاستمالة مع السلامة مش هتنتفع خالص دي اللي حاولوها كثير مع النبي عليه الصلاة والسلام لما كانوا ييجوا يقولوا له طب نجيب لك نساء؟ طب نجيب لك ملك؟ طب نخليك أنت نمرة واحد عندنا واللي أنت عايزه؟

ما فيش ما فيش ما فيش...طيب { **أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ** } يعني إحنا متفقين معاك في ٧٠% من اللي أنت بتقوله بس في ٣٠% كده مش متفقين معاك فيها ٣٠% من الثوابت { **قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** } مع إن ده عرض مغري.

يقول لك : طب أنا هو من ٧٠% ونغيرها في ٣٠% حلو العرض ده؟ لا هو الدين ده يا تاخده كله يا تسبيه كله رفضت حكم واحد من أحكام الله أنت كافر مش هينفعك إيمان لو قلت الحكم ده مش عاجبني ما ينفعش { **ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً** } مفيش نقاوة لأن الرب الحكم ده هو رب الحكم ده { **ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ** }

فهنا النبي رفض العرض ده ، جاء له وفود قبل كده في عام الوفود قالوا له : نو من بك بس ما نصليش ، قال لهم : ما ينفعش ، قال لك : الصلاة

دي تقيلة على قلبنا نعمل كل حاجة ما عدا الصلاة ، قال لهم : شكراً مع السلامة ما يلزمينش إيمانكم.

فالفكرة كده محاولة إن أنا انتازل عن الثوابت علشان بقية الثوابت ما

تنفّش

فالمهم إن الملك عرف إن السكة كده مقفولة فعلى طول هينتقل للمربع اللي بعده ، أيه المربع اللي بعده؟ الإقناع ، ما فيش إقناع هنا المحاولة هنا استمالة يا خش في البطش على طول فانتقل إلى المرحلة اللي بعدها وهي مرحلة البطش على طول .

طبعاً هنا الملك هيعمل حاجة عجيبة جداً مش هيقتله على طول هنا كان مع الراجل اللي هيعذبه وبعد كده هيقتله ؛ لكن مع الغلام الأول هيعذبه و يجيب الراهب .

→ طب خرينا الأول بعد ما نجيب الراهب هنشوف هيحصل إيه؟ هيعذبه لغاية ما دل الراهب فجاء الراهب ده بقى الأساس ده الشيخ الكبير أوي فده اللي لو قدرنا نهزه ممكن اللي بعد يتأثروا لو ده أرتد ورجع كل اللي بعده ممكن يتأثر.

فجئ بالراهب فقيل له ارجع عن دينه على طول بقى ما فيش كلام كثير لأن دوت الأساس وده اللي هيجيب غيره فده لو فاضل موجود مش هينفع فده لازم يرجع على طول عن دينه قدام الجليس وقدام الغلام لإن هو ده المطلوب التأثير يحصل عليهم **ارجع عن دينك فأبى** ما فيش أي حل معه سبحانه الله! **فأتي بالمنشار** ، حفر له حفرة واتربط وبعد كده أنت متخيل بدأ المنشار ينشر في دماغه في الجلد اللحم العضم بدأت تكسر الجمجمة والمنشار شغال والراجل انتشر نصين ولم يرتد! شيء رهيب شيء لا يتخيله أحد!!

- النبي كان بيحكي قصة شبه دي كان النبي بيختصرها للصحابة لما

كان يجي له خباب ابن الأرت جلده سايح ظهره سايح من كتر

العذاب يقول : "كان فيمن كان قبلكم يؤتى برجل فيوضع تحفر له الحفرة فينشر بمنشار من رأسه إلى قدميه ويشق نصفين فلا يصدده ذلك عن دين الله ، والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يصير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون" .

يعنى خباب ظهره سايح و بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام أنت مستعجل لسه شوية انشف شوية اللي جاي استحمل شوية ده في قبلك انتشروا بالمناشير...

إحنا ليه خفاف كده؟ أنت ليه طري؟ يعني المفترض الإنسان يا إخواني مش بقول يتم البلاء لكن يوطن نفسه أن هذا وارد ويكون ما فيش مفاجآت ما تجيش بقى تقول لي إحنا ما اتفقناش على كده ، لا إحنا متفقين على كده! وكل حاجة بتقول لك كده مش بخوفك لكن المفترض يكون عندك درجة من الاستعداد النفسي إن لو لا قدر الله حصل شيء من البلاء ما فيش مفاجآت. ده سنة الأنبياء سنة الصالحين سنة الصحابة سنة من كان قبلنا بل حصل فيهم أصلاً لا يتخلوا عقل.

يعني أيه ينشر بالمنشار دي إزاي يعني؟

اتعمل إزاي دي منشار يدوي وأكد يعني حاجة مؤلمة للغاية حاجة رهيبة فوق الخيال ولم يرتد ، طب ليه لم يرتد؟ مش إحنا عارفين إن ممكن واحد لو اتعرض لحاجة زي كده؟ إن هو يقول كلمة الكفر زي عمار ابن ياسر ؟

في احتماليين:-

■ الاحتمال الاول : إن الإكراه مكنش معتبر أصلاً في الزمن ده يعني

حكم الإكراه ده إنما كان رخصة لأمة النبي عليه الصلاة والسلام

ويستدلوا على كده بقول النبي عليه الصلاة والسلام : "رفع عن

أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه" فده كأنه ما كانش

موجود قبل كده ، فده قول ان بعض العلماء إن ما كانش فيه زمان حكم المكروه إن هو يقول كلمة الكفر أصلاً فأما لو قلت كلمة تكفر بجد لأن مفيش حاجة إسمها إكراه في الموضوع ده

■ **الاحتمال الثاني:** إن كان فيه رخصة لكن لأن هذا الرجل هو الداعية الأول الإمام الذي يقتدى به فكان مثله لا ينبغي له أن يترخص لأن بعده الضرر هيبقى كبير قوي فثبت إيمان ثبت لأنه داعية ثبت لأنه يقتدى به عشان كده قالوا : **المفترض إن الشخصية المؤثرة لا تترخص.** ليه؟ لأن اللي بعدك كلهم هيترخصوا لو أنت ترخصت لكن اللي بعدك يترخص وأنت تثبتت على الأقل في نموذج ثبت ممكن يُقلد لكن لو نفسك ترخصت طب واللي بعدك هيعمل ايه؟!

عشان كده الإمام أحمد بن حنبل في فتنة خلق القرآن لما كان يجلد علشان يقول إن القرآن مخلوق القرآن مش كلام الله على عقيدة المعتزلة رفض تماماً وهو الوحيد اللي ثبت هو و محمد ابن نوح و محمد ابن نوح مات من كتر التعذيب و فضل الإمام أحمد لوحده وراح يتعذب بقى أنت مش متخيل العذاب كان عامل إزاي ثلاث خلفاء بيعذبوه إنما ما أحد قد أكثر من سنتين ونصف بيتعذل سنتين ونصف وبعد كده عملوا له عزلة بيتعذب عشان يقول بس بخلق القرآن لكن أبى ذلك وكان بيقول من الحاجات اللي ثبتتني إن أنا وأنا رايح اتعذب لقيت رجل فقال لي : يا أحمد اثبت فإنك إن قلت بذلك قال به خلق كثير قال فثبتني ، ثبت فعلاً ما حصلتش غيري وأنا أمام الدنيا دلوقتي..

أنا اللي مينفعش أترخيص فما ثبت على عشان كده الشخص القدوة في مجتمعه قدوة في عملك قدوة في مش لازم تكون قدوة يعني إمام جامد قوي مش زي الراهب يعني المهم إن أنت شخص بيقتنى به أنت مثلاً في شغلك أنت في كليتك أنت في منطقتك أنت بالنسبة لهم أنت الجامد يعني أنت مش جامد ولا حاجة أنت أحسن حاجة هنا فتحاول إن أنت

متساهلش لإن أنت تحت النظر أنت بيقتضى بيك أنا مش قدوة بس أنا أحسن حاجة موجودة يعني فمثلك ينبغي ألا يترخص يعني مثلك يأخذ بالأحوط يشدد شوية علشان اللي بعدك بياخذ أقل شوية من اللي أنت هتعمله فيبقى في العادي لكن لو القدوة تساهل اللي بعده هيعمل إيه؟ فالراجل دوت قال: إحنا نصبر واللي يحصل يحصل. وفعلاً مات رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة، فبعد كده جه الدور على جليس الملك **قال له : ترجع** خلاص فشل مع الراهب بقى بعده أي حاجة راح للجليس الملك ده اللي بالنسبة له عادات **قال له : ارجع لدينك ، قال له : ما ارجعش أبدا.**

نرجع نقول : إن من الحاجات برضو اللي ثبت لك جليس الملك الراهب للمرة الثانية إن في يبقى واحد قبليه استحمل كده هل كان الجليس ممكن يستحمل الموضوع ده من غير راهب ؟ الله اعلم .

➡ **عشان كده قلت لك : عدم ترخص الرائد انقذ اللي بعده.** الجليس بعد كده ما ترخصش الجليس بعد كده رغم إن جليس الملك ممكن يترخص. واحد يقول لي طب الراهب ما ترخصش ده إمام طب جليس الملك ما ترخصش ليه؟ لأنه شاف الراهب مع إن له رخصة لو قلنا القول بجواز الرخصة في الأمم السابقة لكن كونه شاف قبله واحد ماترخصش جت عليا أنا عايز المنزلة دي عند الله الأخذ بالعزيمة أفضل.

فقال: لا والله أعمل زي الراهب وعمل زيه فعلاً ، عشان كده بقول لك شخصية عجيبة أداء كأداء رغم إن الإيمان ده يومين وده صلح حياته ستين سنة وده يومين في الآخر ده زي ده ثبت في الآخر ثبات غير عادي سبحان الله! سبحان اللي بيغير القلوب.

عشان كده ما تزعلش لما إلتزامك يتأخر ما تزعلش إنك ألتزمت على كبر جليس الملك إلتزامه يومين بالضبط وصل للمرحلة دي ، فالفكرة أنا ممكن أتأخر وممكن أتأخر واجيب واحد بقاله ستين سنة

أفليست العبرة بمن سبق ولكن العبرة بمن صدق

جلس الملك استحمل وخذ بالعزيمة هو كمان سبحان الله ! ونشر بالمنشار لغاية ما قتل رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة بقي له الثناء الحسن وبقي له الدعوات الصالحات وبقي الناس يقتنون بها على مدار الزمان.

ثم جاء بالغلام تعال بقي فليل له : أرجع عن دينك

فهذا طبعاً طبيعي ده الأساس ولاحظ هنا إن اللي مات ده خسر أيه؟ ولا أي حاجة كده كده انت ما ينفعش إحنا كده كده ميتين مت أنا بالمنشار مت على سريري. يبقى كده كده ميت هو الراهب ده لو ما متش دلوقتي كان هيموت وهو في الشارع ده ميعاده مكنش هينقدم ولا هيتأخر بس متعة موتة تفرق.

فهو راهب فايز و جلس الملك فايز فعشان كده الفوز الحقيقية هو الثبات

على المبادئ ثواب أنت بقيت ممكن أو مستضعف أو مقتول في كل الأحوال أنت فائز لأن الفوز ليس في التمكين وإلا يبقى أغلب أزمنة الأمة الإسلامية كانت ضائعة كان الناس كلها خسرانة فيها ومنها العهد المكي كله ما لو ش علاقة إنما الفوز الحقيقي هو في الثبات. عشان كده ربنا ذكر في سورة البروج كلمة الفوز الكبير سورة البروج اللي بتحكيه القصة

{ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ }

ليه ربنا ذكر الفوز الكبير ؟

طبعاً كلمة الفوز مع الكبير دي مجتش في أي سورة إلا في سورة البروج دائماً الفوز العظيم الفوز المبين لكن الكبير دي حتى الكلمة نفسها مميزة كلمة خاصة بالسورة دي لأن الطبيعي إن أي حد بيتخيل الناس دي

خسرت الناس دي اترمت فى أخدود الراجل ده اتقتل الراجل ده انتشر
فممكّن بييجي في بالك إن هما خسروا القضية مخسروش أي حاجة ربنا
وصف اللي حصل ده بالفوز الكبير

**{ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ }**

الفوز مش فالملاعب الفوز مش في المباريات الفوز مش في الحلبات
الفوز في المبادئ الفوز في الثبات على الدين في أزمنة الفتن مهما كانت
النتيجة تمكين استضعاف حياة موت قتل تشريد احتقار كل ده سواء.
مؤمن آل ياسين اتقتل و مؤمن آل فرعون ربنا نجاه. رغم إن ده عند ربنا
زي ده ، مؤمن آل ياسين دعا إلى الله و مؤمن آل فرعون دعا إلى الله ليه
ربنا اختار لمؤمن آل ياسين الموت واختار لمؤمن آل فرعون النجاة ؟
عشان تعرف إن السيناريوهات ما بيفرقش. ليه نفس السيناريو ما
حصلش هنا؟ يعني مؤمن آل ياسين اتقتل مؤمن آل فرعون قال :

**{ وَأَفْوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا
مَكَرُوا }**

طب ليه ربنا ما قالش في مؤمن آل ياسين **{ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا }**
عشان تتعلقش بسيناريو واحد عشان تعرف إن مش مهم في النهاية أيه
اللي يحصل. في نبي مات وفي نبي عاش في نبي اتقتل وفي نبي ممكن
له ، في داعية اتقتل وفي داعية ربنا نجاه في داعية اترفع على الرؤوس
، في نبي عاش طول حياته ملك زي داود سليمان وفي نبي اتقتل ما
شفش أي حاجة..

فى أسلم معه واحد في واحد اسلمت معه أمه كل ده مش فارق الفارق
الوحيد هو في صبرك ثباتك قوتك المبادئ اللي أنت متمسك بها ده اللي
بيحدد معايير الفوز والخسارة بالنسبة لله سبحانه وتعالى ، وإلا فإن نوح
عند الله أفضل من يونس رغم إن في تقييم النتائج نتائج يونس أفضل من
نتائج نوح عليه السلام ده ١٠٠,٠٠٠ أو يزيدون وده كبيره ١٠٠ فرق

ألف ضعف لكن عند الله نوح أفضل من يونس عليه السلام لأن قوة نوح ثبات نوح صبر نوح كان أعلى من قوة يونس رغم جلالته يونس عليه السلام. لكن الفكرة إن ربنا يعتبر معايير الفوز هو المعايير الداخلية في الأساس. مش الخارجية مش التمكين نفسه مش وضعك اللي في نفسه مش أتباعك أنفسهم إنما ما في قلبك أنت من الأعمال والصبر. عشان كده كل الناس اللي في القصة دي فازت لأن حققوا كل المطلوب الصبر والثبات واليقين والتمسك بالدين والمبادئ عملوها كلها عشان كده ربنا سماهم فازوا بفوز كبير.

"جاء بالغلام أرجع عن دينك.."

طبعاً أبى هنا يستعمل معها معه أسلوب طويل المدى شوية هنا مش هيقتله على طول. ليه؟ لأن ده بطل شعبي يعني ده لو انتقلت يحصل أثر عكسي عند الناس ، الناس بالنسبة لها ده بطل شعبي فكون ملك يقتله ده هيخلي الناس تتعاطف معه وده اللي هيعمله برضو الملك بغبائه في الآخر ، يعني هو في الآخر هيقتله قدام الناس يعني أزكى وأزكى يا ريتك قتلته مثلاً في والخبر طلع كده على استحياء لا ده هيعمل أغبى من اللي كان هيعمله في الأول هيقتله قدام الناس بس هو هيكون فقد صوابه بعد اللي عمله لكن هو ما قتلوش في الأول. لأن ده شخصية مؤثرة شعبي قتله هيعمل صدى في المملكة كبير لكن الراهب وجليس الملك ما حدش يعرفها مش مشكلة دول يتقتلوا واتدفنوا ما حدش حس بهم لكن الغلام هيسمع.

فقال لك لا أنا مش هقتله انا هعذبه شوية ولو قتلت هقتله بطريقة تبان زي ما بيقولوا كده قضاء وقدر وقع من الجبل غرق في بحر ما حدش يجيبه جنود الخدود واطلعوا بيه جبل وارموه من هناك لو فضل على دينه لغاية الآخر هو هنا بيستعمل برضو طريقة طويلة أنت عارف هو قاعد ياخذك ويقول لك أنا هرمىك فوق الجبل هنقعد ماشيين ساعتين في السكة هتقعد أنت تفكر ألف مرة ويبقى عندك ألف فرصة إن أنت تراجع نفسك غير

لما أقول لك اقتلك بالرصاص تقول لي: أقتلني أيه تاني أيديك ايه ده بجد ما لحقتش استنى إن كنت هتردد شوية لكن أنا لما أقول لك طب يلا لو على الجبل وهنطلع أنت هتقع في عذاب لوحده في السكة ممكن يخليك تراجع نفسك. حتى استعمل طريقة طويلة قوي اللي هي فعلاً تعذب أي حد بس الغلام هادي هو لم أساسي جداً وطلع على الجبل كما في الرواية ثم قال بقى الدعوة العظيمة قال : اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت.

حاجة خطيرة جداً:

- أولاً: الثقة عجيبة أن الله يقدر على ذلك لدرجة إن هو فوض له تماماً كيف يتم لا يهمني وده حاجة جميلة في عندما تسأل الله شيء فوض له الكيفية أحياناً مشكلتنا في اعتقادنا إن ربنا لم يستجب إن أنت افترضت كيفية معينة اللهم ارزقني مثلاً زوجة صالحة وأنت دماغك واحدة معينة فلما بتجيش بتقول ربنا ما استجابليش ليه ؟ أنت اللي حطيت لربنا الكيفية وده مش من حقك .
يا رب اشتغل شغلانة حلوة وأنت دماغك في شغلانة معينة لو ما تجيش بتسيء الظن بالله ، يا ريت تقول : اللهم ارزقني بما شئت وكيف شئت ، اللهم اختار لي زوجة صالحة بما شئت وكيف شئت. فوض شوية ماتبقاش رب جوة الدعاء كمان تبقى أنت بتدبر كمان تقول لربنا هو ده ... انت مالك! خلي عندك تفويض بحيث لو جت أي زوجة مبسوط يبقى هي دي أي شغلانة إن شاء الله هي دي أنا قلت يا رب كيف شئت ما تبقاش أنت ضيق الأفق.

فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت وكيف شئت.

إزاي أمتي فين؟ مش مهم حسن تفويض حسن ظن بالله ثقة في تدبير الله أكيد تدبيره أحسن من تدبيرك.

هو ما يعرفش هيحصل إيه. ما أنا ما اعرفش إزاي هطلع منهم أنا مش عارف هل كان يتخيل هيحصل بالذات حاجة فوق الخيال تماماً! زلزال

مش زلزال عادي زلزال يهد جبل أنت عارف الجبل ده أصلاً ده ربنا بيثبت به الأرض. فزلزال هز جبل زلزال هز القلوب وهز الافئدة وكل حاجة شيء مخيف جداً متخيل إن إزاي كان مخيف جداً لدرجة أن يهز الجبل لدرجة إن اللي فوق الجبل يقع منه يعني مش بس هزا الجبل يعني هز الجبل لدرجة إن أي حد واقف فوق الجبل وقع..

أنت عارف يعني إيه جندي يقع فوق جبل بسبب رجة الجبل هو الزلزال كان عامل إزاي؟ يبقى ربنا دبر أمره فوق الخيال لدرجة إن كل الجنود وقعوا والأعجب إن الغلام اللي هو أضعف واحد في الموضوع ما وقعش واقف عادي ما حصلش أي حاجة له ونازل عادي من على الجبل ولا كان في حاجة حصلت حاجة عجيبة!

زلزال الحاجات اللي بيقع في لسانه قدامها فعلاً يعني ليه ربنا اختار هنا الزلزال والمسألة ديت عشان الغلام لما يرجع ويستمع الزلزال يمكن الملك يبقى عنده دم ويتأثر إن في أحداث كونية الملوك أنفسهم بيقفوا قدامها عاجزين بيكتشفوا إن هم مش ملوك خالص. أنت عارف لما الرجل قال له :

{ رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ }

في حاجات ممكن تتكلم فيها وتظن فراح أدى له القاتلة
{ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ }

في أنواع من الأحداث الكونية بتبتهت أي كافر زي الزلزال زي العواصف زي البراكين زي الفيضانات الحاجات دي مهما كنت أنت ممكن أو ملك هتقف قدامها تكتشف إن أنت عاجز. ربنا حتى أختار إن الرسالة توصل للملك زلزال وحركة موج وبحر اللي هو أي طاغية بيقف هنا ببسلك لكن العجيب إن كل الرسائل دي ما اثرتش في الملك حاجة عجيبة والله!

الغلام نزل من الجبل العجيب إنه رجع للملك برده ده سؤال يطرح نفسه!
طب إحنا عرفنا جليس الملك ليه راجع الملك أنت مؤثر وبتاع والكلام
ده..

الغلام ما هربتش ليه؟!!

هي في الرواية أنه عاد الى الملك ... برجليه وداخل عليه أنت متخيل
الملك أصلاً أيه ده أنت جاي لوحدك ليه؟ فين الجنود؟
فما قالوش سابه كده في حيرته وسابه ذليل وسابه وضع حتى مش
عارف إجابة السؤال ده هو نفسه مش عارف يعني بان عجزه من عدة
جهات.... طبعاً الملك قاعد مش لوحده أكيد حواليه ناس فلما أنت قدام
الناس كلها بتسأل على جنودك حاجة محرجة جداً يعني ، لما أنت مش
عارف أنا راجع إزاي؟ ، لما أنت مش عارف إيه اللي حصل فيا؟ ، لما
أنت ما قدرتش بكل جنودك تقتلونني؟!!

الموضوع بقى وحش جداً وده اللي هيخلي الملك ياخذ قرار غبي في
النهاية بالنسبة لنا كان ممتاز إن هو فقد صوابه لأن شكله بقى وحش جداً
قدام كل أتباعه هو ما بيقعدش لوحده كل اللي حواليه هو محرج جداً لا
عارف يقتل غلام؟ ولا عارف جنوده فين؟ ولا عارف إيه اللي حصل
لهم؟ ولا أنت رجعت إزاي؟ والغلام سابها له عمياء عشان يزداد
إحراجة.

" فلما قال له : أين جنودي؟

قال : كفانيهم الله تعالى.. "

سيبه بقى يضرب دماغه في الحيلة ، ونسب الأمر لله برضو ما قالوش
أنا جامد وكرامات وأنا التنين ما فيش الكلام ده أنا عادي جداً إنما هو
ربنا وده لسه رسائل هتوصل.

خد بالك الأخبار بتخرج برضو برة المملكة وبتسمع يعني الكلمة دي
بتوصل 'كفانيهم الله تعالى' رسائل ببيعته الغلام ولعلها تخرج برة
المملكة وتنتشر في الناس إن الملك معرفش يقتل غلام والله رب الغلام

انقذ الغلام دي رساله عشان كده لما الملك نفسه هيقول : بسم الله رب الغلام دي هتبقى القاضية دي مش أول رسالة إيمانية وصلت للناس، وأخبار المملكة بتتصرف أكيد وأكد الناس بتسمع من بعيد في حاجة بتحصل جوة بيقولوا : إن هو حاول يقتلوه.

بيقولوا : هو باين ليه الغلام؟ مش كانوا بيروحوا له عشان الشفاء والكلام ده فين الغلام؟ راح فين الغلام ؟ هو مش باين ليه؟ يبتدي الكلام ينتشر بيقولوا : بيعذبوه ، بيقولوا : خدوه وحاولوا يقتلوه سمعنا إن ربنا نجاه ربنا رب الغلام اللي هو بيشفيناه ده ... في مؤمنين دلوقتي خد بالك وسط الناس في مؤمنين قالوا يا جماعة رب الغلام أنتم مش عارفينه في دعوة شغالة بس مش بقوة دعوة الغلام بس كلمة رب الغلام دي بتتسمع دلوقتي فلما يجي الملك نفسه في الآخر يقول : **بسم الله رب الغلام ويموت الغلام بسببه التعاطف مع الألم مع الغلام مات مع الظلم مع إن الملك نفسه بيقول رب الغلام ، أتاك ما كانت تحذرا!** المهم إن الغلام زكي بشكل غير عادي ،،،

هو رجع ليه ؟

لأن الدعوة لسه لم تتم والناس اللي موجودة في بعض المؤمنين للدعوة وأنا لسه لي دور واختفائي هضر الدين .

تقول لي : طب ما هو راجع عارف إن ممكن يتقتل وهنا دي الموازين بقى اللي إحنا بنقولها إن مصلحة الدين دائماً مقدمة حتى على مصلحة النفس. إذا اتغلب على ظنك إن وجودك يهزم الدين خدمة جلييلة. حتى وإن زهقت نفسك في النهاية ، فهنا لك أن تختار مصلحة الدين وإلا فالجهاد نفسه قائم على مصلحة الدين ، لما بجاهد احتمال يحصل أيه؟ أموت طب ينفع واحد يخش يموت إذا كان مصلحة الدين.

فدائماً المصالح حتى يقول لك : المصالح الخمسة الدين والنفس والعرض
والمال والكلام ده.

➡ مصلحة الدين نمرة واحد ، مصلحة النفس نمرة اثنين. فإذا تعارضت
مصلحة الدين مع مصلحة النفس فيقدم مصلحة الدين على مصلحة
النفس بس مصلحة مين اللي بيتكلم عنها هي المصلحة العامة لكن
المصلحة الشخصية اللي هو تدينه هو نفسه.
إحنا قلنا في مخرج الشرع اللي هو في حالة الإكراه ممكن ينقذ نفسه
بكلمة يداري بها بس مش حقيقية

{ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ }

لأن هنا ما حصلش خسارة هو حافظ على دينه وسلم جسده. لكن لو أنا
دلوقتي لو هربت بجسدي مصلحة دين الناس ، الناس الإسلام مش
هيوصل لهم الناس كفار وإن كان في ناس مؤمنة ولكن في ناس كافره
وجودي ممكن يثبت إيمانهم واحتمال أموت في سبيل كده. اختيار صحيح
لأن إيمان الناس مصلحة أكبر من سلامة نفسك نفسها.

← فالغلام كان بيختار دائماً ويرجع ولما رجع قال لهم : خدوه السفينة
وروحوا به على البحر وألقوه ما ارتدش يرموه فيها ، وفعلوا خدوه في
السفينة فقامت الريح والأمواج لغاية ما ألفت كل الناس من السفينة إلا
الغلام كالعادة ورجعت السفينة ورجع إلى الملك ، العجيب إن الملك كل
ده لم يعتبر بأي حاجة من المشاهد اللي هو اللي هو شايفها ديت فسبحان
الله الملك ده أمره عجيب! فلم يتأثر لا بالغرق ولا بالزلزال ولا
بالفيضانات ولا بالكلام ده لم يعدها.

عاد إليه الغلام وبعد كده بدأ الغلام يأخذ مقاليد الأمور. بعد طبعاً الرجل
خلاص شكله بقى بالسلامة كده هنا بدأ الغلام هو اللي يتكلم
"قال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به...."

الغلام قال له الجملة دي والله تعالى أعلم بإلهام من الله سبحانه وتعالى
لأن الغلام مش نبي فمش ممكن يكون بيحيي له وحي اللي هم دون
الأنبياء الصالحين والأولياء وكده لما بيبقى عنده حاجة كده بيعملها بكل
ثقة بتقدر تقول إن هي مش منطقية قوي بتبقى نتيجة عليها إلهام زي أم
موسى ، أم موسى ألفت ابنها في اليم بإلهام وده حاجة من كرامات الله
للصالحين يلهموا شيء فيقع في أنفسهم موقع اليقين
{ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَيْهِ فِي الْيَمِّ }
الوحي ده مش من ملائكة هي مش نبيه إنما إلهام بيقدف في قلب الصالح
، فالله أعلم اللي حصل غلام إن هو قذف في قلبه هذا المعنى ربنا ألقى
في روعه هذا المعنى أنه لن يستطيع أن يقتلك الملك وده دل عليه
المشاهد طالما حصل دى ودى يبقى ربنا أراد أمر آخر وده اللي بيرجعنا
هو ليه الغلام نفسه اتغير؟ الغلام كان اختياراته فى الأول عدم المواجهه
لكن ربنا أراد أمر آخر فبيبتدى يشتغل على الحسابات الجديدة اللي فهمها
من ربنا وغلبة الظن دلوقتي بتتغير .

أنا دلوقتي بجيبك من الأول للأخر :

✓ غلبة ظن الغلام فى الأول إن المواجهه مع الملك مستحيلة

وبالتالى كان شغال فى السر.

دلوقتي الحسابات اتغيرت وبالتالى الواقعية اتغيرت لأن كل الأحداث
بتقول أنا وضعة دلوقتي مختلف مع ربنا خالص وفي إلهام دلوقتي.

طب ليه ماقالوش من الأول خالص : **إنك لست بقاتلي**

لأن المعايير ماكنتش كدا الواقع كان مختلف الموازين كانت مختلفة
دلوقتي الموازين في صالحى وحاصل إن فى فارق كبير ودل عليه
الأحداث الأخيرة ، فبدأ يتكلم ويواجه الملك في الحالة دى فى حاجه
استثنائية حصلت .

قال الغلام للملك : **إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به ...** اختلفت

الموازين وصار الغلام هو اللي بيامر الملك .

دائماً بحب أصور المشهد ده حط نفسك مكان الغلام مش هقولك إنك أنت مكان الغلام حط إن الغلام ده بيمثل الدعوة بيمثل المنهج الصحيح ، وشيل الملك وحط أعداء الدعوة في كل زمان ومكان وعازيك دائماً تاخذ النفسية ديت وتحفظ الجملة ديت وتقول الكلمة دي بكل ثقة كأنك أنت لو أنت الدعوة لو أنت المنهج لو أنت العقيدة الصحيحة والمنهج السليم تقول لأي جهة أخرى : **إنك لست بقاتلي .**

فالإنسان بيطمئن إذا كان مع المنهج الصحيح الخطر كله إن أنت تبقى بره لأن أنت لما بتبقى بعيد عن المنهج الصحيح بعيد دعوة صحيحة أنت حطيت نفسك في خانة غير مضمونة لها الحفظ ولا الرعاية ولا العناية

ربنا سبحانه وتعالى قال : { **إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا** }

قال تعالى : { **كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي** }

و قال : { **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** }

قال الله تعالى : { **وَإِن جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ** }

➡ كل الآيات بتقول : إن أنت اذا كنت في الصف ده بتنال تمام العناية وكمال الرعاية أنا بكلمك أنت مش شخص بكلمك إنك أنت دعوة منهج إنك دعوة سليمة لما أنت بتكون في الفئة دي بتبقى أنت مطمئن إن أنت منصور مش لازم منصور بشرط أنت ممكن تموت عادي بس الرسالة اللي أنا بحملها ما بتموتش فده بيخليك بتكمل وأنت مش قلقان على الرسالة أنت فخرك إن أنت بتحمل الرسالة ديت وإن أنت سبب من أسباب نصره الرسالة دي بس هي مش واقفة عليك .

الرسالة دي كلها بتقول للظالمين : **أنك لست بخالد** مش بقى حتى تفعل ما أمرك به أصلاً ولا أي حاجة بقى هي إنك لست الخطير وخلص

الرسالة الدعوة دي ما تاخدش المنهج ده ما بيموتش الإسلام ما بيروحش الإسلام ما بيموتش المنهج الصحيح ما بيموتش الله سبحانه وتعالى يحفظ الدعوة ويحفظ المنهج ويحفظ الإسلام بك من غيرك
{ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ }

طب الأمان الوحيد لي إن أنا أكون جوة المنهج الصحيح جوة الدعوة الصحيحة ، والخطر كله إن أنت تطلع برة لو أنت طلعت برة وعشت طول عمرك معافى أنت في خطر ولو أنت جوة وعشت طول حياتك في إبتلاء أنت في أمان **{ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا }**
ربنا قال :

{ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ }
والاقي بقى الاستدلالات

{ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ (٣٨) قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣٩) مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ }

تعرف تتحرك في الدين بالنفسية دي؟

{ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ (١٢١) وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (١٢٢) وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ }

بسيطة جداً بس إحنا بنتحرك ليه بقلق؟ لأن أنت مش ملتزم بجد أنت لو ملتزم بجد وفاهم منهج بجد ودعوة بجد وشغال بجد تمشي وتطمئن "إن لم يكن بك غاضب علي فلا أبالي" كده كده الدعوة منصورة بنا من غيرنا فبالتالي أنا جوة كيان جوة جوة منهج ببيعت رسالة لأي حد هناك لست بخطيئة ما تقلقش ما تخفش على الدين ما تخفش على الدعوة ما تخفش

على المنهج ما تخافش على نفسك خاف على نفسك الدين إنك لست قاتلى
، المنهج إنك لست بقاتلى
الخاتمة ربنا بين قال :

{ وَمَكْرُؤًا مَكَرًّا وَمَكْرَئَنَا مَكَرًّا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (٥٠) فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ }

قال تعالى عن قوم نوح الذى لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عام قال : {
وَمَكْرُؤًا مَكَرًّا كُبَّارًا }

وفي الآخر كانت العاقبة لنوح وللمؤمنين.

قال : { وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ } يعني المكر بتاعهم مش
يزول به المؤمنين يزول به المؤمنين بالجبال { فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ
وَعْدِهِ رَسُولَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ } معاني عظيمة ينبغي إن أنت
تستحضرها وأنت بتتمسك بدينك تتمسك بدعوتك وتتمسك بمنهجك وإن
أنت واقف كشخص بيقول لأي حد : انك لست بقاتلى .

قال هود عليه السلام: { فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ (٥٥) إِنِّي تَوَكَّلْتُ
عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ }

نوح عليه السلام قال لقومه : { فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ
أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ } ايه ده؟! ايه القوة دي؟!
قال الله تعالى : { إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
(١٩٦) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتِطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ

{ يَنْصُرُونَ } قوة! لما أنت تكون في منهج صح ثابت صح ملتزم صح
عقيدة فكر صح عبادة صح سلوك صح اتكلم وقول : إنك لست بقاتلى .

الغلام ده بيقول له : ملكش غير إن أنت تجيب سهم من كنانتي تربطني و
تضربني به بس لازم الناس كلها تكون موجودة تجمعهم وفي صعيد
واحد وتقول بسم الله رب الغلاء هموت ، الراجل من كتر الهزيمة النفسية

تفاجأت حاجة عجيبة جداً! بس عارف الصياد ليه جمع الناس في صعيد واحد وخذ سهم من كنانة الغلام وقال قدام الناس كلهم : بسم الله رب الغلام وضرب السهم. فمات الغلام ضحى بنفسه من أجل الدعوة وده يرجعنا للقاعدة :

- الإنسان عنده احتمالية يسلم جسدي ويظل الناس كفار .

- الحل الثاني أموت ويؤمن الناس .

طبعاً الحسابات بتقول أن يضحي بالجسد يضحي بجسمه ويقيس يكون هو زي يتسبب في قتل نفسه؟! أه تسبب في قتل نفسه من أجل نصره الدين من أجل إيمان الناس فدي مصلحة ضخمة جداً قصاص مفسدة محدودة وهي مش مفسدة في الحقيقة وهو في الآخر هيروح الجنة. فضحى بجسمه لكن عشان كده الأمر ده ما يصحش إذا لم يكن هناك مصلحة ، يعني واحد يتسبب في قتل لنفسه بدون مصلحة للدين لا يشرع ذلك لكن لو كان في مصلحة كبيرة متحققة للدين فعلاً ومقابلها إن هو هيضحي بنفسه ويرسل له ذلك.

فالغلام دل على قتل نفسه ده مش انتحار إنما ده استشهاد فعلاً لأن هو هنا هيموت في سبيل نصره دين حقيقية مش لو كان إن هو هيقتل نفسه لسبب إن هو هيوذي المفاصد بعده ضرر لمن بعده أذية للدين بعد كده إيذاء للصالحين بعده فلا يشرع لهم ذلك.

أما إذا كان قتله لنفسه أو دلالاته على قتل نفسه تؤدي إلى تمكين الدين في قلوب الناس نصره الدين من بعده زي ما كان مثلاً ممكن صحابي لما المعركة تبقى في الأول هادية كده يروح داخل في قلوب المشركين يروح يضرب فيهم و يموت بس على ما مات قتله عشرة عشرين واحد سخنت المعركة فكان موته سبب في نصره الدين ، مثل هذا يشرع.

لكن أنا مستضعف فرحت عملت حاجة زي كده طبعاً ما عملتش اي حاجة في الآخر إن أنا كنت ضعيف الظالمين بطشوا بقى ومسحوا اللي

ورايَا ذلك المسألة بتتعد لكن هو هنا أسهل إزاي؟ قال لك أنا هموت بس الناس هتؤمن بمصلحة ضخمة جداً مفسدة محدودة أنا لوحدي اللي هتضر.

طيب ممكن واحد يقول طب ما هم هيتقتلوا بعديه كدا عندنا هنا اختيار جوه الاختيار هم دول أصلاً مؤمنين أصليين ولا كفار؟ هم كفار. يبقى أنا عندي الاختيار الثاني هم دلوقتي أنا هقتل نفسي إن هم يؤمنوا وبعد ما يؤمنوا غالباً هيتقتلوا طيب ألغي الموضوع خالص أنا أسلم وهم يسلموا ويموتوا كفار ولا أنا أموت وهم يموتوا بس يموتوا مؤمنين؟ أيه المصلحة الأكبر؟ يموتوا مؤمنين.

عشان كده لو كانت المسألة إن هو هيموت وأفضل إن الموجودين كلهم مؤمنين هيموتوا بعديه من غير ما يزيد ولا أي حاجة لا دي مسألة ثانية يبقى كده أنا بتكلم أنا مؤمن وهم مؤمنين فأنا هموت ما عملش أي حاجة وهم ما فيش حاجة زادت عليهم وهيموتوا برضو عادي لا دي مسألة ثانية كده ضرر بدون أي مصلحة ، لكن أنا بتكلم هنا في مسألة ثانية خالص أنا مؤمن وهم كفار أغلبهم كفار فأما أنا تماماً أبعد مثلاً بجسدي وهما يفضلوا كفار ويموتوا كفار وولادهم يموتوا كفار من بعديهم أو أنا هموت وهم يؤمنوا وغالباً هيتقتلوا بعديها بس هيموتوا مسلمين بحساب علشان كدا القصة دي صعبة جداً كلها موازنات وكلها قرارات صعبة جداً جداً ما فيش أي حد يعرف يحط نختار الغلام إن أنا أموت وهم يموتوا بس يموتوا مؤمنين لقينا ما ضحاش بهم وبالعكس ده خدمهم أحلى خدمة خدم أولادهم وزوجتهم لأنهم ماتوا على الفطرة .

➡ وفعلاً مات الغلام كل الناس آمنت ودخلوا في الدين وبعد كده الراجل ما بيتجن جنونه أمر الجنود يحفروا الأخاديد اتحفرت في الطرق وأمر جنود ان يلقوا الناس في النار إن اللي ما يؤمنش يلقى في النار .

وبدأوا يحشروا الناس العجيب في القصة دي بيقول لك دائماً في شخصيات كده مميزة في القصة إحنا قلنا في شخصية مميزة.د اللي هي في الناحية الثانية إن أعجب الشخصيات جنود الملك طب الملك نفسه راجل تعبان طب جنود الملك ما اتأثروش بكل المشاهد ده إزاي ؟ ده الناس اللي هم العجيبة اللي هم لا دنيا ولا آخرة دول ضايعين خالص دول ما يتأثروش ليه؟ زى جنود فرعون كده بس دي فيه ففعلا اللي قرب من الناس دي بيضيع !!

➡ الفكرة إن هو حفر أخاديد قدامه الناس وفعلاً اتحفرت اليه النيران بقت لغاية السماء. والأمر اللي ما تلقوه في النار وفعلاً في الرواية الأشهر اللي هي المشهورة إن هم ألقوا في النار وخلص.

في رواية بقى تانية عند الترمذي فيها تفاصيل شوية الرواية دي إنه لما أمر الملك بذلك طبعاً خافت النساء والذرية ، النساء والذرية طبعاً ضعفاء ، الستات خافوا وخافوا على عيالهم كله هيتلم فقال لهم الرجال : لا نار بعد اليوم.

يعني دي آخر حاجة هتشوفوها ما فيش الاربع كده. تاخدوا نار تانية طويلة المدى ولا دي وخلص!؟

➡ فبدأ الرجال يلقوا وبعدهم النساء والذرية وكله ثابت ، في رواية الترمذي حته خطيرة

"تحصد أرواحهم قبل أن تمس النار"

يبقى كمان ما تعذبوش خالص ما فيش حد فيهم حس بحاجة من النار لأن هم اختاروا خالص ، وزى ما قلنا قبل كده في كذا قصة قبل كده إن ربنا بيبتليك ليرى أمراً فإذا رآه أرتفع البلاء.

زي { فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ } خلاص مش مقصود الذبح ، الذبح مش مقصود لذته ، لذلك مجرد ما قفزوا في النار خلاص مش مطلوب الحرق

ما هو كان مطلوب إنك تثبت بس اثبت كده الله إنك نجحت في الاختبار بقية الاختبار مش مهم خلاص ، فكانت تقبض أرواحهم قبل أن تصل إلى النار.

وهذا يصدقه قول النبي عليه الصلاة والسلام : إن الشهيد لا يشعر من ألم الشهادة إلا كمس القرص.

هو ما حسوش إلا بالقفزة نفسها بس كانت تقبض الأرواح قبل أن تصل إلى النار فسلموا حتى أبدانهم سلمت أولادهم سلمت ما فيش أي حد اتحرق فعلاً. رواية اللي هي إن في امرأة تقاعست لأنها كانت تحمل رضيعاً ، المرأة دائماً قلبها على الرضيع غير أي حد. ولادها الكبار ممكن لكن الرضيع مش قادر يرجع بعد واحدة فتقاعسوا فنطق الغلام وقال : يا امة الله اثبتى فإنك على الحق فألقت نفسها وولدها في النار. تقول: رمت نفسها طب ما تسيب ولدها! نفس الحسبة افيد ابني لهم يربوه ويعيش على الكفر ولا أنا آخذه بايدي ارميه في النار ، فيشرع للمرأة أن تلقي ولدها في النار إذا كان الاختيار الثاني أنه يربى وسط الكافرين ، تخيل هي اختارت كده واصل ما كنش في اختيارات إما تسيبه إما تاخده معه ، خدته معه دلوقتي.

هنا المشهد في سنة من سنن الله تعالى أنه حين يزيد البلاء عن الإيمان

يأتيك المدد ليزيد الإيمان ويكافئ البلاء .

أنت دلوقتي ربنا بيبتلحك ربنا بيحبك وبيبتليك فمش مستحيل بيبتلحك ابتلاء يدمرك هو أصلاً بيبتلحك عشان بيحبك مش بيبتلحك عشان تضيع فلو البلاء هو البلاء كان على مقاس إيمان الناس اللي موجودة ما عدا واحدة كان الابتلاء أعلى من فاتعمل لها عرض خاص دي لوحدتها فعملت معاملة خاصة ما دي تقع مننا ليه؟ ما هو ربنا بيحبهم كلهم فإذا كان البلاء أعلى من الإيمان حين البلاء يرزقك الله إيمان بشكل ما يكافئ البلاء حتى تتجاوزه.

عشان كده أحياناً إحنا بتبقى بره بنبص للصورة من بعيد تقول : أنا مش ممكن أستحمل الكلام دوت أنا ازاي طب أنا لو حصل لي كده أنا هبيع الدين كله خش ولما يحصل وخليك كويس مع ربنا وتمام وخلي ربنا يحبك لما يحصل هيجي لك المدد الإيمانية اللي هيثبتك ، وكلنا مرينا بمواقف كنا بنشوفها قبل التزامنا نقول : إزاي الناس بتستحمل الكلام ده؟ وحاجة صعبة جداً! ده ابتلاءات شديدة دخلت جوة عادي كله عادي. ليه؟ كان ساعتها ربنا بيسددك بواحد يثبتك بشخص يثبتك مش لازم معجزة دائماً.

يعني الإمام أحمد من حياته اللطيفة وهو رايع يتعذب يعني ممكن يكون اتهر لفترة يعني دماغه اترددت للحظة فيقول : فلقيته لصا حرامي طبعاً الحرامي ده بيتجلد كتير فقال : يا أحمد أثبت فإنما هم سوطان ولم تشعر بشيء بعدها.

الإمام أحمد أول مرة يتجلد بالنسبة له جديدة دي وكان ده خبرة بيقول : والله فثبتنى.

حتى ممكن الرسالة تجي لك بشكل غريب. ولا يجيء لك واحد يقول لك اللص ثبت الإمام أحمد وفعلاً الإمام أحمد كان يأخذ سوطان ويغمى عليه وتضرب أنت لحد بكرة وأنا مش حاسس فسبحان الله !

➡ الفكرة زي ما قلت لكم كده 'إنما يبتلى المرء على قدر دينه' ، يبقى لو البلاء عدى دينك هيجي لك من الدين من الله ما يكافئ في النهاية البلاء علشان يكون البلاء على قدر الدين.

طب دينك ما فيهوش صلابة على قد! طب ديني أقل من الإبتلاء الله يدملك دين لغاية ما يكافئ الإبتلاء ثق في الله. أمشي في الطريق ما تقلقش ما تقعدش تخوف وهيحصل فيها أهم حاجة ربنا يحبك بس ، أهم حاجة

عند ربنا { إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ }
الله مع المتقين الله مع الذين صبروا ، { إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ }

قصة عجيبة طلعتنا منها بفوائد غير عادية ، غلام غير العالم ومن شرف هذا الغلام إن الناس لما آمنتم قالوا : آمنا برب الغلام ، زي شرف موسى كده لما قالوا : { آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى }

فيا لفرحة الراهب عند الله عندما يأتيه القرية كلها مؤمنة ويعلم أن إيمانهم بسبب إنه مازهدش في الغلام قد يكون الغلام الذي بين يديك اليوم هو قائد العالم غداً. وقد يكون الغلام اللي البعض بيزهد فيه اليوم والذي سيغير الواقع غداً ، فلا تزهّدوا في الغلمان فمنهم قادة ومنهم سادة ومنهم دعاة ومنهم علماء ولكنكم لا تشعرون، والفائز هو الذي سيهتم بهذا الغلام في صغره وسيكون كل أحداثه في ميزان حسناته فينسى الراهب ويذكر الغلام والأجر كله أصلاً عند الراهب .

فكونوا هؤلاء الرهبان الصالحين الذين يهتمون بهؤلاء الغلمان.

قصة عظيمة ذكرت في سورة البروج ، سورة البروج كسب بقى على الأسماء والصفات فطريقة القرآن حاجة تانية خالص ذكر ربنا في سورة البروج

{ بِاللّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩) إِنَّ الَّذِينَ فَنُّوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ (١١) إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ (١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ (١٣) وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ }

دعوة اللي يتوب نقبله { ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ } تخيل أنت بتديك قوة إزاي أنا تبع

{ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (١٥) فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٦) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ }

طب ما كان ممكن ربنا ينصرهم ويقتل الملك رواية الترمذي كده زيادة
آخر حاجة نقولها أما النار بعد ما كله اترمي خرجت من الأخاديد احاطت
بالكافرين واحرقتهم وهي عند الترمذي :

" إن النار بعد ما بعد النفس لا ترنت خرج من الأخاديد واحاطت
بالكافرين واحرقتهم"

فذلك قوله تعالى أصحاب الأخدود اللي هم (إذ هم عليها قعود) ،
بيتفرجوا هم دول اللي بعد كده دول اللي اتقتلوا لكن التانيين ما اتقتلوش
التانيين أصلاً ما ماتوا موة طبيعية جداً قبل ما يوصلوا للنار هذا من
الأمر العجيبة عشان كده يقول لك إن اللي اتقتل ما اتهمش اللي مات
في النار ما اتهمش اللي اتهم هو اللي قاعد بره لأن اتهمت النار
مات كده كده كان ميت وثبت على المبادئ واللي بره خسر المبادئ وكده
كده كان ميت بس مات على الضلال المبين.

فمن مات على الحق فاز ومن مات على الضلال خسر فغض النظر كيف
كانت الناس .

مش هطول عليكم أكثر من كده شوف قصة ثلاث مرات بنتكلم فيها نسأل
الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا وإياكم وينفعنا بما قلنا وسمعنا ، جزاكم الله
خيراً ، سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك
وأتوب إليك.

لا تنسونا ووالدينا من صالح دعائكم